التواصل الإثرائي والبديل

Augmentative and Alternative Communication

مدرس المقرر

د. ريما مالك فاضل

دكتوراه في تقويم الكلام واللغة

القسم الأول:

ما هو التواصل؟

التواصل هو عملية مشاركة الأفكار بين شخصين أو أكثر، وتقوم على نقل الأفكار والمشاعر بين المتحدث والسامع.

ولتحقيق تواصل فعّال يجب أن يكون هناك (مرسل، رسالة، مستقبل).

يقصد بالمرسل (Sender) هو الشخص الذي يقوم بالصياغة (Fourmalation) وهي عملية جمع أفكار حول موضوع ما أو أفكار شخص ما لمشاركتها مع الآخرين تسمى "تجميع الأفكار" أو "تنظيم الأفكار"، حيث يقوم الفرد بتجميع وتنظيم أفكاره قبل مشاركتها مع الآخرين.

والنقل (Transmission) عملية نقل تلك الأفكار إلى شخص آخر تسمى "نقل الأفكار" أو "توصيل الأفكار"، حيث يتم تشغيل الآلية أو العملية التي تساعد على نقل المفاهيم والأفكار من شخص إلى شخص آخر بوسائل مختلفة، مثل اللغة المنطوقة، أو الكتابة، أو وسائط أخرى.

يقصد بالرسالة (Messages) وتتضمن كل من الكلام والكتابة والإيماءات والإشارات، المرسل والمستقبل يجب أن يكونا لديهما نظام رموز مشترك؛ لغة، إيماءات، صور، تعابير الوجه، تغيرات الصوت، إلخ.

الرموز المشتركة يمكن نقلها عبر مجموعة من وسائط الاتصال. يُشير مصطلح "الوسيلة" إلى الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات.

يقصد بالمستقبل (Reciver) الشخص الذي يكون قادرًا على استلام المعلومات بأي وسيلة وبأي نظام رموز يتم من خلالها نقلها ويشمل الإدراك (Reception) و الفهم (Comprehension).

وبالنهاية يحتاج المرسل ما يسمى (Feed Back) ويقصد بها: أن المتلقي يقدم معلومات رداً إلى المرسل، والمرسل يستجيب لهذا التغذية الراجعة. هذا هو ما يجعل عملية الاتصال ديناميكية.

المعلومات التي يقدمها المتلقي للمرسل وتشير إلى نجاح عملية النقل.

- ردود الفعل اللغوية Linguistic feedback: "لا أعلم ماذا تقصد." "مم-هم".
- ردود الفعل غير اللغوية nonlinguistic feedback: الاتصال البصري، التعبيرات الوجهية، وضع الجسم، والقرب الجسدي.
- ردود الفعل الصوتية Paralinguistic feedback: الارتفاع، الصوت العالي، والتوقفات التي تضاف إلى ردود الفعل اللغوية.

ولتحقيق التواصل الفعّال نحتاج إلى أربع مبادئ أساسية وهي:

1. **الكمّ :(Quantity)** توفير الكمية ونوع المعلومات المناسبة.
2. **الجودة :(Quality)** مشاركة معلومات دقيقة وصحيحة.
3. **الصلة :(Relevance)** الحفاظ على موضوعية المحادثة.
4. **الأسلوب :(Manner)** التحدث بطلاقة وبشكل فعّال.

ما المقصود بمصطلح التواصل الوظيفي:

حسب تعريف الجمعية الأميركية لعلوم السكع والكلام (ASHA) " القدرة على تلقي أو نقل رسالة، بغض النظر عن الوضع، للتواصل بشكل فعّال ومستقل في بيئة معينة"

التعريف الإجرائي: أن يكون الشخص المنخرط بالعلاج قدارا على العمل بشكل تواصلي وباستقلالية والمشاركة بنشاط في بيئاته التواصلية.

ممكن معالجة هذا الهدف من خلال التدخلات الاصلاحية (معالجة الضعف) أو التعويضية (التكيف مع الضعف).

يتم استهداف الكفاءة الاتصالية للشخص بأفضل طريقة ممكنة مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه أو مجموعة من الأساليب لتحقيق الهدف العلاجي المختار.

ويتضمن كل مما يلي:

1- التعبير عن الرغبات والمشاعر Expressing needs and wants

وتشمل ما يلي: - الاختيار Make a choices . في هذا السياق، يعني القدرة على اتخاذ قرار أو اختيار من بين عدة خيارات . يشمل هذا العملية التفكير في البدائل المتاحة واختيار الخيار الذي يعتبر الأفضل أو الأكثر مناسبة

- الطلب Request. هو عملية طلب شيء بشكل مهذب أو رسمي. يشمل طلب إظهار الاحترام واللباقة في طريقة التعبير عن الحاجة إلى شيء معين
- لفت الانتباه Get attention. يشير إلى استخدام الإجراءات أو الأساليب لجذب انتباه الآخرين إلى شيء معين .يمكن أن يكون ذلك من خلال استخدام كلمات قوية، أو الظهور بشكل ملفت للنظر
- الرفض Refuse. هو رفض طلب أو اقتراح بطريقة مهذبة أو لبقة. يتضمن الرفض أحيانًا إبداء الأسباب أو توضيح الظروف التي تجعل الرفض مبررًا
- احتجاج protest. يشير إلى التعبير عن رفض أو اعتراض على شيء ما، سواء كان ذلك لأسباب سياسية، اجتماعية، أو شخصية. يمكن أن يتضمن ذلك المشاركة في تظاهرات أو العبارة عن الرأي بشكل علني

2- الحصول على المعلومات وتقديمها Getting and giving information:

- تبدأ بالتعليق Comment: الإدلاء بأفكار أو الملاحظات حول موضوع معين.
- ثم "التوجيه" direct : وهو ربما يشير إلى التواصل بطريقة مباشرة أو إيضاح الرسالة بشكل واضح.
- بعد ذلك "التعبير عن المشاعر" express feelings: مشاركة مشاعر أو عواطف الفرد بشأن موضوع محدد.
- ثم "طرح سؤال" ask question: البحث عن معلومات أو التوضيح من خلال طرح سؤال.
- من ثم "المناقشة" discuss: المشاركة في حوار أو نقاش حول موضوع معين، عادة بشكل مفصل وتفاعلي.
- أخيرًا "إبداء الرأي":give opinion تقديم وجهة نظر شخصية أو رأي حول مسألة ما.

- **وصف** describe :تقديم تفاصيل أو معلومات حول موضوع معين، مما يوفر صورة واضحة أو تمثيلًا.
- **مشاركة الأخبار** :share a news نقل المعلومات حول أحداث حديثة أو تطورات هامة أو ذات اهتمام عام.

- **سرد قصة** tell a story :سرد سلسلة من الأحداث أو التجارب بطريقة منطقية وجذابة، وعادة ما يشمل شخصيات وحبكة.
- **سرد قصة خيالية** tell an imaginary story :مشابه لسرد القصة العادية، ولكن بفارق أنه يكون خياليًا أو تخيليًا، يشمل عناصر قد لا توجد في الواقع.
- **التخطيط** plan :وضع ترتيب منهجي أو نهج لتحقيق هدف معين، مع توضيح الخطوات أو الإجراءات التي يجب اتخاذها.
- **الشرح** explain :توضيح أو جعل شيء مفهومًا عن طريق توفير تفاصيل أو أسباب أو سياق، وغالباً ما ينطوي على تقسيم المعلومات المعقدة إلى أجزاء أبسط.

3- التفاعل الاجتماعي social interaction

- **التحية** Greet :قدم تحية ودية أو اعتراف عند لقاء شخص ما.
- **الأدب** Be polite :قدم سلوك مهذب ومحترم في التفاعلات.
- **المدح أو الثناء** Flirt or complement :عبِر عن مشاعر رومانسية أو تقدير تجاه شخص ما، غالباً بنية لتكون مرحة أو ساحرة.
- **بدء محادثة** Start a conversation :بدء حوار أو تواصل مع شخص ما، عادةً عن طريق إدخال موضوع أو طرح سؤال مفتوح.
- **تحديد موضوع** Set a topic :تحديد موضوع أو موضوع للنقاش، مما يوفر اتجاهًا للمحادثة.
- **توجيه المحادثة** Direct a conversation :إرشاد أو قيادة النقاش، ربما عن طريق توجيهه نحو جانب معين أو التفصيل في نقطة معينة.
- **تغيير الموضوع** Change Topic :تحويل تركيز المحادثة إلى موضوع أو جانب مختلف.
- **اسأل سؤال اجتماعي Ask a Social Question** : طرح سؤال يشجع على التفاعل الاجتماعي أو المناقشة.
- **شارك حول نفسك Share About Self** :(قدم معلومات أو تفاصيل عن نفسك، مساهمًا في المحادثة.

- **إنهاء المحادثة Wrap Up a Conversation**: اختم أو أنهي المحادثة، ربما بتلخيص النقاط الرئيسية أو التعبير عن تصريح ختامي.
- **التهكم أو النكتة Tease or Joke**: (ضع دعابة أو نكتة في المحادثة، ربما عبر التعليق بروح مرحة أو مشاركة نكتة.

4- التخطيط اليومي Daily Planning

- يخبر التوقيت Tells the time.
- يطلب رقم التلفون Requests a phone number.
- يحافظ على جدول مواعيد Maintains a schedule.
- يستخدم المفكرة Uses a planner/notebook.
- يتتبع خريطة Tracks a map.

5- قراءة، كتابة، مفهوم الرقم Reading, writing, understanding numbers

- يفهم الإشارات البيئية .Understands environmental signals
- يستخدم الفهارس .Uses indexes
- يتتبع التعليمات المكتوبة .Follows written instructions
- يطبع، يكتب، يقرأ الأسماء .Prints, writes, reads names
- يكمل نماذج مكتوبة .Completes written forms
- يكتب رسالة.Writes a letter
- يفهم الرموز مع الأرقام Understands symbols with numbers.
- يستطيع تبادل العملة Can exchange currency.
- يفهم وحدة القياس.Understands units of measurement

ما هي اللغة Language:

كما هو مُعرَّف من قِبَل" :(1998) Nelson هو رمز اجتماعي مشترك يستخدم نظامًا تقليديًا من الرموز التي تكون اختيارية لتمثيل أفكار حول العالم، والتي تكون ذات معنى للآخرين الذين يعرفون نفس الرمز.

socially shared code that uses a conventional system of arbitrary symbols to represent ideas about the world that are meaningful to others who know the same code

ويقصد بالرمز الاجتماعي socially shared code: يجب أن يكون اللغة مستخدمة من قبل مجتمع أو مجموعة من الأفراد.

ويقصد uses a conventional system of arbitrary symbols to represent ideas about the world that are meaningful to others who know the same code اللغة تستخدم مجموعة من الرموز التي تكون عشوائية، ولا يوجد سبب محدد لسبب وصول "R-E-D" إلى معنى اللون الأحمر.

<u>نظام اللغة يتكون مما يلي:</u>

الدلالة - (Semantics) تشير إلى معاني الكلمات وتراكيب الكلمات.

التركيب النحوي - (Syntax) يتعلق بتنظيم الجمل.

الصرف - (Morphology) يتعلق بتنظيم الكلمات.

الصوتيات - (Phonology) يتعلق بتنظيم الأصوات (الفونيمات)

الاجتماعي - (Pragmatics) تتعلق باستخدام اللغة لأغراض اجتماعية.

هنا سوف نتوسف ضمن المفهوم الاجتماعي للغة.

يسمح التواصل الاجتماعي Social communication للأفراد بالتفاعل والتواصل مع الآخرين في إطار اجتماعي. يشمل التواصل الاجتماعي مفاهيم مثل (التفاعل الاجتماعي، الإدراك الاجتماعي، البراجماتيات، ومعالجة اللغة). هناك تباين في معايير المجتمعات عبر وداخل الثقافات. يعتبر تحليل التواصل الاجتماعي المعايير المتعلقة بالفرد في بيئته (بيئاته) التواصلية بدلاً من فرض مجموعة واحدة من المعايير الاجتماعية القياسية.

يشارك الأخصائيون في ممارسة متجاوبة ثقافيًا لفهم أكثر حول احتياجات التواصل للفرد. يتم تحقيق توازن بين التباين الثقافي والهدف العالمي لضمان أن يلبي التواصل الاجتماعي بشكل فعّال أهداف الفرد أو احتياجات تنموية .

التفاعل الاجتماعي Social interaction هو التواصل الذي يحدث بين ما لا يقل عن شخصين. قد تختلف قواعد التفاعل الاجتماعي بشكل كبير عبر الثقافات والمجتمعات والبيئات الفعلية. قد تحدث التباينات التالية:

- في نمط وسياق الكلام
- داخل وعبر مجموعات ثقافية
- في اختلافات التواصل بين الجنسين
- في نقل اللغة (تأثير إحدى اللغات على أخرى)
- في العلاقات السلطوية (مثل السيطرة أو التأجيل)
- في قواعد اللباقة اللغوية
- في التواصل غير اللفظي (الإيماءات، ونبرة الصوت، وتعابير الوجه، والقرب، ووضع الجسم)

فهم الاجتماع Social understanding يشمل اكتساب المعرفة الاجتماعية حول الأفعال العقلية الخاصة بالفرد وأفعال الآخرين (الإدراك الاجتماعي) واستخدام هذه المعرفة للتخطيط والتوجيه والاستجابة بشكل مرن (الوظيفة التنفيذية) للتفاعلات الاجتماعية ضمن سياق ثقافي أو اجتماعي (كاربيندیل ولويس، 2006؛ لويس وكاربيندیل، 2014 .(القدرات الرئيسية المتعلقة بالإدراك الاجتماعي تشمل ما يلي:

- نظرية العقل theory of mind (ToM)

- التعرف وفهم الحالات العقلية للآخرين (المعرفة، النسيان، الاسترجاع، الرغبات، والنوايا) والفهم أنها قد تختلف عن الحالة العقلية الخاصة.
- القدرة على ربط الحالات العاطفية بالذات والآخرين.
- القدرة على اتخاذ منظور آخر وتعديل السلوك الاجتماعي واستخدام اللغة وفقًا لذلك.

- الوظيفة التنفيذية executive functioning (مثل التنظيم، والتخطيط، والانتباه، وحل المشكلات، والرصد الذاتي، والسلوك الموجه نحو المستقبل والأهداف.(
- الذاكرة الضمنية والذاكرة الواضحة. implicit and explicit memory
- الانتباه المشترك joint attention (مثل التوجيه الاجتماعي، وإيجاد التوجيه المشترك، ورصد الحالة العاطفية، والنظر في نوايا الآخرين).

البراجماتيات Pragmatics هي مجال في التواصل الاجتماعي يركز على استخدام اللغة بما يتناسب مع الأهداف في السياقات الاجتماعية (نيلسون، 2010). إنها مجموعة من القواعد التي يتبعها الأفراد عند استخدام اللغة في المحادثات والإعدادات الاجتماعية الأخرى. تسعى الممارسة المتجاوبة ثقافيًا إلى فهم القواعد البراجماتية الخاصة بالطالب أو العميل أو المريض. تشمل البراجماتيات كل من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

التواصل اللفظيVerbal Communication هو التواصل البيني الذي يشمل التواصل الشفوي والتواصل الكتابي.

يعتمد التواصل اللفظي على الكلمات لنقل المعنى بين شخصين أو أكثر، ويشمل:

- أعمال الكلام (مثل الطلبات، الردود، التعليقات، التوجيهات، المطالبات، الوعود، ووظائف الاتصال الأخرى(
- النوايا التواصلية (الأعمال الاتصالية) (هوف، 2014(
- الإيقاع
- الخطاب (الأسلوب - المحادثة، والتفاعل، والتناوب، وفشل الاتصال وإصلاحه(...
- النصوص

التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication يشمل مجموعة واسعة من الإشارات غير اللفظية التي تنقل الحالات العاطفية وتكمل الرسائل اللفظية. يشمل التواصل البشري غير اللفظي العديد من أجزاء الجسم المختلفة ويمكن أن يكون إما واعيًا أو بلا وعي من جانب المتحدث. هناك العديد من أنواع التواصل غير اللفظي:

- لغة الجسد (الوضع والتموضع>)
- الإيماءات
- تعابير الوجه
- الاتصال بالعين
- التحديق
- الإيماءات الإشارية - إيماءات تتعلق بالزمان أو المكان أو الشخص (مثل الإشارة، والتمدد(
- الإيماءات التمثيلية أو الرمزية (مثل موجة "مرحبًا" و "وداعًا)

التواصل الإثرائي والبديل Augmentative and Alternative Communication

تعتبر برامج التواصل الإثرائية والبديلة أكثر من مجرد صناديق كلام أو لوحات اتصال، هي عبارة عن استراتيجيات تواصل توفر الدعم الخارجي للأشخاص الذين لا يستطيعون فهم أو إنشاء رسالة بشكل مستقل.

إن استخدام برامج التواصل الإثرائية والبديلة يتيح الفرصة الكافية لشخص ما لإعادة الانخراط في الحياة بشكل أكثر استقلالية.

وتعرف الجمعية الأميركية للسمع والنطق (ASHA)التواصل التعزيزي والبديل (AAC) بأنه مجال في الممارسة السريرية يكمل أو يعوض للإعاقات في إنتاج أو فهم اللغة الشفوية و/أو المكتوبة، بما في ذلك وسائط التواصل. يندرج التواصل

التعزيزي والبديل تحت مظلة أوسع من التكنولوجيا المساعدة، أو استخدام أي معدات أو أداة أو استراتيجية لتحسين الحياة اليومية الوظيفية للأفراد ذوي الإعاقات أو القيود.

التواصل البديل يحاول دراسة (وتعويض) الاضطرابات التواصلية المؤقتة والدائمة والتي تشمل محدودية النشاط التواصلي (activity limitations)، ومحدودية المشاركة الاجتماعية (participation restrictions) للأشخاص ذوي الاضطرابات الشديدة في انتاج و/أو فهم اللغة المحكية و المكتوبة

يستخدم التواصل الإثرائي والبديل مجموعة من التقنيات والأدوات لمساعدة الفرد في التعبير عن الأفكار والرغبات والاحتياجات والمشاعر والأفكار، بما في ذلك:

- الإشارات اليدوية manual signs
- الإيماءات gestures
- إملاء الأصابع finger spelling
- الأشياء الملموسة tangible objects
- الرسوم التوضيحية line drawings
- لوحات الاتصال المصورة ولوحات الحروف picture communication boards and letter boards
- أجهزة توليد الكلام speech-generating devices
- وفيما يلي شرح مفصل لأنواع برامج AAC:
- **Low Techتكنولوجيا منخفضة:**
  - يشير إلى الأجهزة والأنظمة التي تعتمد على تكنولوجيا بسيطة وغالبًا لا تتضمن تكنولوجيا رقمية متقدمة.
  - قد تكون هذه الأجهزة عبارة عن رموز بصرية، أو رسومات بسيطة، أو كلمات مكتوبة، أو رموز يدوية، وتعتمد على وسائل تكنولوجية بسيطة للتفاعل.
- **Mid Techتكنولوجيا متوسطة:**

- تمثل وسطًا بين الأنظمة ذات التكنولوجيا المنخفضة والعالية.
- تشمل أجهزة مثل الأجهزة التي تحتوي على أزرار يمكن تخصيصها لتسجيل رسائل، وتتيح للمستخدم تفعيل هذه الرسائل بطرق مختلفة (مثل اللمس أو استخدام أداة تبديل.(

- **High Techتكنولوجيا عالية:**
  - تتضمن أجهزة ذات تكنولوجيا متقدمة، عادة مبنية على التقنيات الرقمية والحوسبة.
  - تشمل الكمبيوترات اللوحية والأجهزة اللوحية الذكية التي تسمح بإنشاء وتخزين رسائل معقدة، وقد تتيح أيضًا للمستخدمين استخدام أوسع مجموعة من الوظائف والتطبيقات.

تختلف هذه المستويات في التعقيد والتكنولوجيا المستخدمة، واختيار الفئة المناسبة يعتمد على احتياجات وقدرات الفرد المستخدم لنظام الاتصال البديل والتعزيزي.

يكون التواصل التعزيزي عندما يُستخدم لتكملة الكلام الحالي، ويكون بديلًا عندما يُستخدم بدلاً من الكلام الذي غائب أو غير وظيفي، أو مؤقتًا عندما يُستخدم من قبل المرضى بعد العمليات في العناية المركزة.

<u>من هم الأشخاص المستفيدين من برامج التواصل الإثرائي والبديل؟</u>

الأفراد الذين يستخدمون التواصل التعزيزي والبديل (AAC) يعانون من إعاقة أو قيد في الكلام، واللغة، والقراءة، و/أو الكتابة. يمكن أن تكون هذه الإعاقات ناتجة عن تشوهات خلقية، أو إعاقات مكتسبة، أو اختلافات عصبية مثل التوحد.

أمثلة على التشوهات الخلقية التي قد تستفيد من AAC تشمل:

- الشلل الدماغي cerebral palsy,
- اضطراب تطور النطق developmental apraxia of speech,
- الإعاقة التنموية developmental disability,

- الاضطرابات الجينية genetic disorders, and
- الإعاقة العقلية intellectual disability

يمكن للأفراد الذين يعانون من تشوهات خلقية أن يستمروا في اكتساب اللغة أثناء استخدام .AAC قد يكون AAC أيضًا وسيلة لمساعدة في اكتساب اللغة التعبيرية والاستقبالية وتطوير القراءة والكتابة في هذه الفئة من الأفراد. قد تتغير احتياجات AAC وتتنوع مع مرور الوقت.

أمثلة على الإعاقات المكتسبة التي قد تستفيد من AAC تشمل:

- السكتات الدماغية (مثل الجلطة)
- الإصابات الدماغية الناتجة عن حوادث أو الإصابات المكتسبة
- الأمراض العصبية التنكسية، مثل
  - مرض الضمور العضلي(ALS)
  - الشلل العضلي الفوق نووي
  - الحبسة الكلامية
  - الأبراكسيا
- الإعاقة بعد العمليات الجراحية (مثل استئصال اللسان، استئصال الحنجرة)
- حالات مؤقتة أو متقطعة للمرضى في بيئات الرعاية الحرجة (مثل المرضى الذين يخضعون لتنبيب) والمرضى الذين يعانون من التهاب حاد في الحنجرة.

احتياجات AAC للأفراد ذوي الإعاقات المكتسبة تختلف وقد تتغير مع مرور الوقت، اعتمادًا على اللغة والحالة العقلية في وقت الإصابة، فضلاً عن بداية وتقدم المرض.

فريق دعم AAC

يتكون فريق دعم من العديد من المختصين بما يتضمن تحقيق أفضل خدمة للمرضى وهم:

- اختصاصي أمراض النطق واللغة يقوم بتقييم المريض وتشخيص نوع الاضطراب لدى المريض وشدته، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه، بالإضافة إلى تدريبه على استخدام الرموز التي تمثل محتوى النظام.
- معالج وظيفي وفيزيائي يقوم بتدريب المريض على الوصول بطريقة جيدة إلى النظام ، واستخدامه بطريقة فعالة.
- الأهل أو شركاء التواصل ويتمثل دورهم في معرفة ابنهم بشكل جيد، وتحديد المعيقات الموجودة ضمن البيئة التي تحول دون تحقيق التواصل الناجح لديهم.
- اختصاصي العلاج الطبيعي.
- اختصاصي العلاج الوظيفي.
- مهندسون.
- مبرمجون.

إطار منظومة الصحة العالمية للصحة والأداء:

نموذج منظمة الصحة العالمية للإعاقة والأداء يعتبر إطارًا هامًا لفهم وتقييم تأثير الإعاقة على الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية. يتسم هذا النموذج بالتوجه نحو نهج شامل يأخذ في اعتباره العديد من العوامل، بما في ذلك العوامل الصحية والاجتماعية والبيئية.

يتكون النموذج من ثلاثة مكونات رئيسية: الصحة، والأداء الوظيفي، والمشاركة الاجتماعية. يشير النموذج إلى أن الإعاقة ليست مجرد نتيجة لحالة صحية، بل تتأثر بالعديد من العوامل الأخرى مثل السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. يعتبر النموذج أيضًا الأفراد ذوي الإعاقة أفرادًا فعّالين قادرين على المشاركة الكاملة في المجتمع، ويبرز أهمية إزالة الحواجز وتعزيز فرص المشاركة.

يعتبر هذا النموذج إطارًا مفيدًا لتوجيه السياسات والبرامج التي تستهدف تحسين الظروف والفرص للأفراد ذوي الإعاقة. إن رؤية الإعاقة من خلال هذا النموذج تعكس التحول نحو منهجية أكثر شمولية ومرنة تأخذ في اعتبارها تنوع الخلفيات والاحتياجات للأفراد ذوي الإعاقة

نموذج منظمة الصحة العالمية للإعاقة والأداء يتألف من ثلاثة مستويات رئيسية: الصحة، والأداء الوظيفي، والمشاركة الاجتماعية. دعنا نشرح كل مستوى بشكل أوضح:

1. **الصحة:**
   - في هذا المستوى، يتم التركيز على الحالة الصحية الفردية. يشمل ذلك التقييم الطبي للحالة الصحية العامة والتحديد إذا كان هناك أي اضطراب أو مرض يؤثر على الوظائف البدنية أو النفسية.
   - يشمل النموذج العوامل الصحية مثل الحالات المزمنة، والأمراض، والإصابات، والظروف الوراثية، والعوامل البيئية التي قد تؤثر على الصح
2. **الأداء الوظيفي:** يشمل الأنشطة اليومية التي يقوم بها الشخص
   - يرتبط هذا المستوى بقدرة الفرد على أداء الوظائف والأنشطة اليومية. هنا يتم التركيز على القدرات والمهارات الفردية.
   - يتم تقييم مدى تأثير الإعاقة على القدرة على الحركة، والرؤية، والسمع، والتفكير، والتفاعل الاجتماعي.
3. **المشاركة الاجتماعية:** تشمل المشاركة الاجتماعية التي يقو م بها الشخص
   - هذا المستوى يعكس مدى قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع والتفاعل مع الآخرين.
   - يشمل قدرة الفرد على العمل، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتعليم، والمشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية.
   - يؤكد النموذج على أهمية إزالة الحواجز وتعزيز فرص المشاركة لضمان تحقيق الأفراد ذوي الإعاقة لدورهم الكامل في المجتمع.

هذا النموذج يسمح بفهم شامل لتأثير الإعاقة على حياة الفرد من خلال التركيز على العديد من الجوانب، ويوفر إطارًا مفيدًا لتوجيه التدخلات وتحسين الدعم للأفراد ذوي الإعاقة

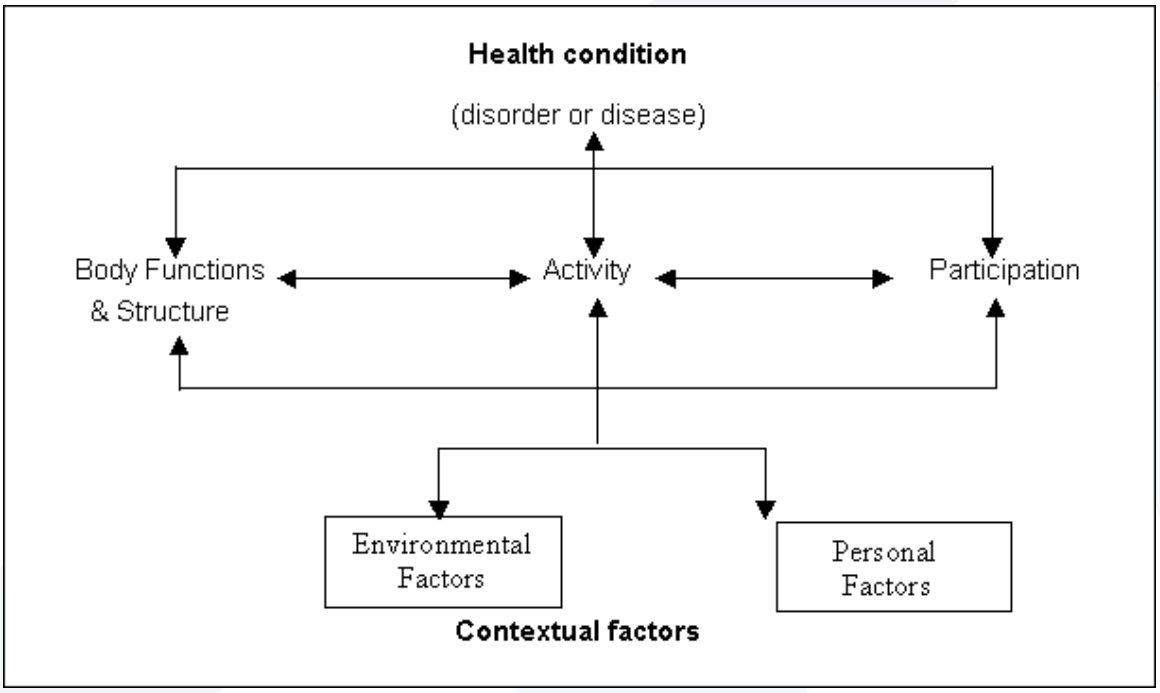

الكفاءات التواصلية Communicative Competence

وهي القدرات والمهارات التي يتمتع بها الأفراد مستخدمي برامج التواصل الإثرائي والبديل في التواصل مع الآخرين المحيطين بهم، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام هذه البرامج، وهذه الكفاءات تختلف بشكل كبير عن الكفاءات التواصلية المستخدمة أثناء الكلام،

- **حدد Light و Beukelman و Reichle (2003) أربعة مجالات من الكفاءة مطلوبة للاستخدام الفعال لـ AAC.**

- **الكفاءة اللغوية Linguistics Competence** تشير إلى درجة تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومعرفة الشفرة اللغوية المعدة للاستخدام في نظام AAC ، واستخدام لوحة الحروف الأبجدية ، حيث يوضح مستخدم AAC الكلمات والجمل من خلال الإشارة بالتسلسل للتواصل وتلبية الاحتياجات الأساسية.

الكفاءة التشغيلية Operational Competence: تشير إلى المهارات المطلوبة لاستخدام نظام أو جهازAAC ، والقدرة على الوصول إلى النظام ونقل المعلومات، وصيانة وتشغيل الجهاز.

تشير **الكفاءة الاجتماعية Social Competence :** إلى المهارات الاجتماعية التي تشارك في الاتصال ، مثل المهارات في بدء التفاعلات التواصلية والحفاظ عليها وإنهائها بطريقة مناسبة اجتماعيًا، بالإضافة إلى المشاركة النشطة في المحادثات وصورة الذات والاستماع للآخرين..

الكفاءة الاستراتيجية Strategic Competence: تشير إلى المهارات الخاصة التي تنفرد بها الاتصالات القائمة على AAC، مثل القدرة على جذب انتباه المستمع قبل اختيار رمز على لوحة الاتصال ، وضبط معدل اختيار الرمز لخطاب الفهم لدى المستمع ، وإصلاح التواصل من خلال الجمع بين الإيماءات والتواصل في وضع الرسوم.

أشكال المتواصلين Types of communicators:

ظهر نظام التصنيف في البداية بواسطة (Garrett and Bukelman , 1992-1998) وقد تم تنقيحه في عام 2005 بواسطة Garret and Lasker، ويميز هذا النظام بين الأفراد الذين يمكنهم التواصل بشكل مستقل مع دعم aac أو بشكل معتمد على الشركاء في السياقات التي يدعمها aac. وقد قسمت إلى ثلاث فئات رئيسية وهم:

- المتواصل الناشئ Emergent Communicators.
- المتواصل المعتمد على السياق Context Dependent Communicators.
- المتواصل المستقل Context Independent Communicators.

يتم تقييم المهارات من المرحلة الناشئة إلى المرحلة المستقلة بناء على التسلسل الهرمي، وكل فئة من الفئات الوظيفية لا يتم تحديدها بمستوى الضعف وحده بدلاً من ذلك يتم التعرف على المرضى والذين يستفيدون من دعم aac، بناء على

قدرات الاتصال الخاصة بهم، كما يمكن استخدام هذا التسلسل الهرمي لتحديد الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق نقاط البداية في التدخل لكل مريض لاستنباط الاستجابة التواصلية.

أشكال المتواصلين Types of communicators:

1- المتواصل الناشئEmergent Communicator:

يعاني المتواصل الناشئ من اضطراب لغوي- معرفي عميق نتيجة الإصابة الدماغية واسعة النطاق سواء بمكان واحد أو بأماكن متعددة (CVA) أو صدمة (Truma) أو اعتلال دماغي (Encephalopathy). غالبا ما يعانون من ضعف في مهارات الفهم، يتم إخراج العديد من هؤلاء الأفراد لاحقا إلى مرافق طويلة الأجل بعد إعادة تأهيل بسيطة أو بدون إعادة تأهيل، ولكن يمكنهم الاستجابة على الفور إذا تبنى شركاء التواصل معهم طرقاً مختلفة للتواصل ولجذب انتباههم.

من الممكن أن تتزايد نسبة الانتباه لديهم وينتقلون إلى مستوى أعلى بعد عدة أشهر، وقد تنتقل قلة قليلة جداً إلى مستويات أكثر تقدماً من الاتصال أو حتى تطوير بعض الكلام أو الإيماءات أو القدرة على استخدام استراتيجيات aac الوظيفية بشكل معتدل.

إن الخلل في التنسيق الحركي يؤدي إلى مشكلة عميقة في الكلام وقد يحدث على جميع المستويات (التخطيط الحركي، المحرك الفموي، الحنجرة، الكلام، الجهاز التنفسي)، ونادراً ما يتواصل هؤلاء المرضى بشكل هادف حتى بالإشارات الأساسية غير اللفظية والإيماءات نادرة الحدوث ومن النادر ما يستفيدون بشكل مباشر لبرامج العلاج اللغوي النموذجية المستخدمة ،حتى الإجابة على أسئلة نعم/ لا، يمكن ألا يستجيب لها بشكل جيد أو بإيماءات رأس غامضة وغير دقيقة ولكن عند وضع خيارات أمامهم يمكنهم الاستجابة بشكل أكثر دقة.

- من الممكن أن يبدأ باتباع الاتجاهات من خلال الروتين أو الأنشطة الشائعة.
- من الممكن أن يتواصل بنجاح أكثر باستخدام تعابير الوجه، لغة الجسد، الإيماءات أو السلوكيات حتى السلوكيات المناسبة اجتماعيا أو السلوكيات الصعبة.
- قد يحتوي على عدد قليل من الرسائل التي يتواصل معها بشكل جيد، أو عالياً باستخدام الرموز.
- يختلف تكرار وموثوقية كل من الفهم أو التعبير من يوم لآخر ومن نشاط إلى آخر.

- تبدو الصور أنها تزيد كل من الفهم أو التعبير.
- محاولة التواصل تتكرر بشكل شائع في تحسين الوضع أو النشاطات المفضلة.
- عندما تبدأ باستخدام رموز واضحة وبسيطة للتواصل بما في ذلك (الصور.الأغراض، الإشارات، رموز الصور، الأشياء)، في تحسين المواقف القديمة والمفضلة.
- يستفيد من المساعدة من اتصالاته مع الشركاء للتواصل بنجاح (تضييق الاختيارات، التنقل ضمن الصفحة، تفسير الإيماءات، لغة الجسد).
- من الممكن أن يظهر رغبة في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المألوفين.

2- Context Dependent Communicators :

المتصلون المنتمون إلى هذه الفئة يعملون بشكل أكثر كفاءة من المتواصلين الناشئين، هؤلاء المتصلون يستطيعون التعبير عن احتياجاتهم الأساسية من خلال الإشارة إلى الأشياء أو العناصر بشكل تلقائي، كما أنهم يتعرفون بسهولة على الرموز المرتبة مثل الصور الفوتوغرافية والتسميات والأسماء المكتوبة، وهم على دراية بالجدول الزمني واليومي أثناء المحادثات يظهرون وعيا جزئيا ببعض الموضوعات والأسئلة التي يمكن التنبؤ بها، ومع ذلك فهم لا يستطيعون التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام لبدء محادثة أو الاستمرار في محادثة، وبالتالي يكون هؤلاء الفراد معزولين اجتماعياً تماماً، ومع ذلك يمكنهم المشاركة في المحادثات.

يبدأ المتواصلون ضمن هذا المستوى بالتعلم حول الموضوعات المتعلقة بالموضوعات المألوفة.

وتتضمن أهداف اللغة التعبيرية الأساسية تعليم المتصلين المصابين بالحبسة الكلامية للإشارة إلى ما يتحدثون عنه باستمرار وفهم معنى الرموز واتخاذ خيارات الإجابة على أسئلة المحادثة والبدء في طرح الأسئلة بالإشارة أو باستخدام التنغيم المبالغ فيه.

هؤلاء الأفراد يشاركون في المحادثة على نطاق أوسع من المتصلين الناشئين، ويساعدهم الشركاء أيضا على فهم الرسائل والأفكار المحددة التي تم تقييمها..

والتقنية الأساسية المستخدمة مع هؤلاء المتدربين هي تقنية الاختيار المكتوبة وتتطلب هذه التقنية من الميسر إنشاء اختيارات مكتوبة للكلمات الرئيسية ذات الصلة بموضوع المحادثة ، على الرغم من الدرجات المحدودة على اختبار الفهم القرائي المحددة للغاية، والإجابة بنعم أو لا، وعرض السؤال، هذه التقنية تعتبر من التقنيات المناسبة لهذه الفئة من المتواصلين.

كما أن هناك تقنية المحادثة من الممكن أن يستفيد منها المريض بشكل أكبر عند تقديم خيارات على شكل مقياس (جيدة، ممتازة، سيئة، إلى حد ما)، وهذا يعني أن درجات الاختبارات الرسمية لا يكون فيها الاستيعاب منبئ جيد للنجاح بهذا التقنية.

وتختصر سمات هؤلاء الأشخاص بما يلي:

- يفهم الرموز العامة والتوجيهات.
- فهم رموز الصور التي تمثل الأهداف والأفعال المشتركة (ركض، رسم، أكل).
- البدء بفهم المزيد من الصور المجردة للرموز (تفكير، كبير، ساخن، بعض من).
- يستخدم الرموز والأشياء بتلقائية للتواصل مع الاحتياجات الأساسية والرغبات.
- يستخدم مزيجاً من طرق التواصل للتعبير عن رسالته (صور، أشياء، تأشير.إيماءات، كلام، تصويتات).
- يبدأ بدمج رمزين أو أكثر لإنشاء رسالة أو جعلها أكثر تعقيداً.
- التواصل بشكل أكبر في الروتين وفيما يتعلق بالموضوعات المألوفة.
- الاستفادة من المساعدة للبدء بالتفاعل الاجتماعي أو اتخاذ شروط إضافية في المحادثة.
- قد يستمر في الاستفادة من مساعدة شركائه في التواصل لتضييق نطاق الخيارات والتنقل بين الصفحات وتفسيرها (الإيماءات، تقريب الكلمات) كمهارات للتطور.
- تطوير مهارات الكتابة (الأصوات، التهجئة، الكلمات البسيطة).

3- المتواصل المستقل Context Independent Communicators:

هؤلاء الأفراد لديهم ما يكفي من الكفاءة المعرفية واللغوية للتحدث بشكل مستقل، يفهم هؤلاء الأفراد معظم ما يقال لهم حتى في حال توفر القليل من الدعم ضمن السياق.

يمكنهم عن قصد مشاركة أفكارهم باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي يختارونها بأنفسهم، ومع ذلك بدون التدخل السريري المركز وتنفيذ استراتيجيات AAC قد يواجه المتواصلون ضمن هذه الفئة مشكلات تواصل متكررة.

فقد تتلاشى خيوط المحادثة المتصلة عندما يحاولون توصيل كلمات محددة (الأسماء، الأفعال، الكلمات الوظيفية) لتوضيح المواقع والتفاصيل والسماء وعلاقات السبب والنتيجة، أو التسلسل الزمني للأحداث.

ويمكن لمتواصلي AAC المستقلين تعلم كيفية استخدام استراتيجيات الاتصال الطبيعي (كالكلام أو الكتابة المتبقية أو الرسم) والاستراتيجيات المعززة (الإشارة إلى عناصر الصورة للتوسع في موضوع ما، العثور على الرسائل المخزنة في SGD متعدد المستويات وتهجئة الحرف الأول على بطاقات الأبجدية) للتواصل بشكل فعّال في بيئات متعددة مع مجموعة متنوعة من شركاء التواصل.

وفيما يلي صفات مختصرة لهؤلاء المتواصلين:

- يفهم التواصل مثل أي شخص بعمره.
- قادر على التحدث عن مجموعة من الموضوعات المناسبة للعمر بطريقة مرنة.
- الجمع بين الكلمات المفردة، التهجئة، العبارات والرسائل الكاملة معا لدعم التواصل الروتيني والجديد حول مجموعة متنوعة من المواضيع كما يفعله الاخرون في سنهم.
- يغير طريقة دمج الكلمات والعبارات بناء على شريك التواصل والموقف.
- مهارات القراءة والكتابة مع أقرانهم من نفس العمر.
- مهارات التفاعل الاجتماعي، البيئة والأنشطة تتشابه بالنسبة للآخرين ممن هم في نفس العمر.

المشاركة بتفاعل مع شريك التواصل عندما يحدث انقطاع في الاتصال.